

لسان العرب

(أنس) الإِنسان معروف وقوله أَقَلُّ بَنُو الإِنسانِ حينَ عَمَدَتْهُمُ إِلى من يُثِيرُ الجَنَّةَ وهي هُجُودٌ يعني بالإِنسانِ آدمَ على نبينا E وقوله D وكان الإِنسانُ أَكْثَرَ شيءٍ جَدَلًا عني بالإِنسانِ هنا الكافر ويدل على ذلك قوله D ويُجادِلُ الذين كَفَرُوا بالباطلِ لِيُؤدِّدُوا بِهِ الحَقَّ - هذا قول الزجَّاجِ فَإِن قيل وهل يُجادل غير الإِنسان ؟ قيل قد جادل إِبليسَ وكل من يعقل من الملائكة والجَنُّ تُجادل لكن الإِنسانُ أَكْثَرُ جَدَلًا والجمع الناسُ مذكور وفي التنزيل يا أَيها الناسُ وقد يؤنث على معنى القبيلة أَو الطائفة حكى ثعلب جاءَتك الناسُ معناه جاءَتك القبيلة أَو القطعة كما جعل بعض الشعراء آدمَ اسمًا للقبيلة وأنت فقال أَنشدته سيبويه شادوا البلادَ وَأَصْبَحُوا في آدمٍ بِلَغوها بها بِرِيشِ الوُجوهِ فُحُولًا والإِنسانُ أَصله إِِنْسِيانٌ لِأَنَّ العَرَبَ قاطبةً قالوا في تصغيره أَزْيَسِيانٌ فدلَّت الياءُ الأَخيرة على الياءِ في تكبيره إِلا أَنهم حذفوها لما كثر الناسُ في كلامهم وفي حديث ابنِ صَيِّتٍ أَد قال النبي صلى اللّهُ عليه وسلم ذاتَ يومٍ انزَلَتْ قوا بنا إِلى أَزْيَسِيانٍ قد رأينا شأْنَهُ وهو تصغيرُ إِنسانٍ جاءَ شاذًّا على غير قياسٍ وقياسه أَزْيَسَانٌ قال وَإِذا قالوا أَناسِينُ فهو جمعُ بَيْيِّنٌ مثلُ بُسُوتانٍ وبَساتينَ وَإِذا قالوا أَناسي كثيرًا فحففوا الياءَ أَسقطوا الياءَ التي تكون فيما بين عينِ الفعلِ ولامه مثل قَراقيرَ وقراقيرَ وَيُبيِّينُ جوازُ أَناسي بالتخفيف قول العرب أَناسية كثيرة والواحدُ إِِنْسِيٌّ وَأُناسٌ إِين شئتُ وروي عن ابنِ عباسٍ رضي اللّهُ عنهما أَنه قال إِنما سمي الإِنسانُ إِنسانًا لِأَنَّه عهدٌ إِليه فَنَسِيَّ قال أَبو منصور إِذا كان الإِنسانُ في الأَصْلِ إِنسيانٌ فهو إِفْعَلانٌ من النَّسِيانِ وقول ابنِ عباسٍ حجة قوية له وهو مثل لَيْلٍ إِضْحِيانٍ من ضَحِيٍّ يَضْحَى وقد حذفت الياءَ فليل إِنْسَانٌ وروي المنذري عن أَبِي الهيثم أَنه سألَه عن الناسِ ما أَصله ؟ فقال الأُناسُ لِأَنَّ أَصله أُناسٌ فالألف فيه أَصيلة ثم زيدت عليه اللام التي تزداد مع الألف للتعريف وأصل تلك اللام .

(* قوله « وأصل تلك اللام إلى قوله فلما زادوهما » كذا بالأصل) إِبدالاً من أَحرف قليلة مثل الاسم والابن وما أَشبهها من الألفات الوصلية فلما زادوهما على أُناسٍ صار الاسم الأُناسُ ثم كثرت في الكلام فكانت الهمزة واسطة فاستثقلوها فتركوها وصار الباقي أَلُناسٌ بتحريك اللام بالضمه فلما تحركت اللام والنون أَدْغَمُوا اللامَ في النون فقالوا النَّاسُ فلما طرخوا الألف واللام ابتدأوا الاسم فقالوا قال ناسٌ من الناس قال الأزهري وهذا الذي قاله أَبو الهيثم تعليل النحويين وإِنْسَانٌ في الأَصْلِ إِنْسِيانٌ وهو

فَعَلِيَّانُ من الإِنْسِ والأَلْفِ فيه فاء الفعل وعلى مثاله حِرْصِيَّانُ وهو الجِلْدُ الذي يلي الجلد الأَعلى من الحيوان سمي حِرْصِيَّاناً لِأَنَّهُ يُحْرَصُ أَي يُقَشَّرُ ومنه أُخِذَت الحارِصَةُ من الشَّجَاجِ يُقال رجل حَزْدِيَّانُ إِذَا كان حَذِرًا قال الجوهري وتقدير إِنْسَانٍ فَعِلَانُ وإِنما زيد في تصغيره ياء كما زيد في تصغير رجل فقيل رُوِي جِلْدُ وقال قوم أَصله إِنْسِيَّان على إِفْعِلان فحذفت الياء استخفافاً لكثرة ما يجري على أَلْسِنَتِهِمْ فَإِذَا صَغُرَوه رَدُوهُما لِأَن التَّصْغِيرَ لا يكثر وقوله D أَكان للناس عَجَباً أَن أَوْحَيْنَا إِلى رَجُلٍ مِنْهُمُ الذِّنْـسُ ههنا أَهل مكة الأُناسُ لغة في الناس قال سيبويه والأصل في الناس الأُناسُ مخففاً فجعلوا الألف واللام عوضاً عن الهمزة وقد قالوا الأُناسُ قال الشاعر
إِنَّ المَنَايا يَطَّـلِعُ نَ على الأُناسِ الآمِنِينا وحكى سيبويه الناسُ الناسُ أَي الناسُ بكل مكان وعلى كل حال كما نعرف وقوله بلادُ بها كُنْـسًا وكُنْـسًا نُحَدِّثُها إِذِ الناسُ ناسُ والبلادُ بلادُ فهذا على المعنى دون اللفظ أَي إِذِ الناسُ أَحرارُ والبلادُ مُخْصِيَّةٌ ولولا هذا الغَرَضُ وَأَنه مراد مُعْتَزَمٌ لم يجر شيء من ذلك لِتَعَرُّبِ الجِزءِ الأَخير من زيادة الفائدة عن الجِزءِ الأَوَّلِ وكأَنه أُعيد لفظ الأَوَّلِ لضرب من الإِدْلالِ والثقة بمحصول الحال وكذلك كل ما كان مثل هذا والذِّنْـسَاتُ لغة في الناس على البَدلِ الشاذ وَأَنشد يا قَدِيحَ اللِّهِّ بَنِي السَّعْـلَةِ عَمْرُو بنَ يَرْبُوعِ شِرَارِ النَّاتِ غيرَ أَعْفَاءٍ ولا أَكْـبِياتِ أَراد ولا أَكياسَ فآبدل التاء من سين الناسِ والأَكياسَ لموافقها إِياها في الهمس والزيادة وتجاوز المخارج والإِنْسُ جماعة الناس والجمع أُناسُ وهم الأَنَسُ تقول رأيت بمكان كذا وكذا أَنَساً كثيراً أَي ناساً كثيراً وَأَنشد وقد تَرى بالدَّارِ يوماً أَنَساً والأَنَسُ بالتحريك الحَيُّ المقيمون والأَنَسُ أَيضاً لغة في الإِنْسِ وَأَنشد الأَخفش على هذه اللغة أَتَوَّأ نارِي فقلتُ مَنُؤونَ أَنتم ؟ فقالوا الجِنُّ قلتُ عَمُّوا ظَلَمًا فقلتُ إِلى الطَّعامِ فقال منهم زَعِيمٌ زَحْسُدُ الأَنَسِ الطَّعامُ قال ابن بري الشعر لشمر بن الحرث الضَّبِّيِّ وذكر سيبويه البيت الأَوَّلِ جاء فيه منون مجموعاً للضرورة وقياسه من أَنتم ؟ لِأَن من إِنا تُلحِقُه الزوائد في الوقف يقول القائل جاءني رجل فتقول مَنُؤو ؟ ورأيت رجلاً فيقال مَنا ؟ ومررت برجل فيقال مَني ؟ وجاءني رجلان فتقول مَنانُ ؟ وجاءني رجال فتقول مَنُؤونُ ؟ فَإِن وصلت قلت مَنُ يا هذا ؟ أَسقطت الزوائد كلها ومن روى عموا صباحاً فالبيت على هذه الرواية لَجِدْعُ بن سنان الغساني في جملة أَبيات حائية ومنها أَتاني قاشِرُ وبنُؤو أَبيه وقد جَنَّ الدُّجى والنجمُ لاحاً فنارَعني الزُّجاجةَ يَعدَّ وَهَنٍ مَزَجَتْ لهُمُ بها عَسلاً وراحا وحَدَّ رَني أُمُوراً سَوَوفَ تَأُتي أَهْـزُـزٌ لَها الصَّوارِمَ والرِّمَاحُ والأَنَسُ خلاف الوَحْشَةِ وهو مصدر قولك أَنَسْتُ به بالكسر أَنَساً وَأَنَسَةً قال وفيه لغة أُخرى

أَنْزَسَتْ بِهْ أُزْسَاءٌ مِثْلَ كَفَرَتْ بِهْ كُفْرَاءٌ قَالَ وَالْأُزْسُ وَالِاسْتِنَاسُ هُوَ التَّأْنُزُّسُ وَقَدْ
أَنْزَسَتْ بَفْلَانٍ وَالِإِنْزَسِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْإِنْزَسِ كَقَوْلِكَ جَنْزِيٌّ وَجِنٌّ وَسِنْدِيٌّ وَسِنْدٌ
وَالْجَمْعُ أَنْزَسِيٌّ كَكُرْسِيٍّ وَكَرَاسِيٍّ وَقِيلَ أَنْزَسِيٌّ جَمْعُ إِنْسَانٍ كَسِرْحَانٍ وَسِرَاحِينَ
لَكِنَّهُمْ أَبَدَلُوا الْيَاءَ مِنَ النُّونِ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَنْزَسِيَّةٌ جَعَلُوا الْهَاءَ عَوْضًا مِنْ إِحْدَى
يَاءِي أَنْزَسِيٍّ جَمْعُ إِنْسَانٍ كَمَا قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ وَأَنْزَسِيٌّ كَثِيرًا وَتَكُونُ الْيَاءُ الْأُولَى
مِنَ الْيَاءَيْنِ عَوْضًا مَنقَلِبَةً مِنَ النُّونِ كَمَا تَنقَلِبُ النُّونُ مِنَ الْوَاوِ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى صَنْعَاءَ
وَبَهْرَاءَ فَقَلْتَ صَنْعَانِيٌّ وَبَهْرَانِيٌّ وَيَجُوزُ أَنْ تَحْذِفَ الْأَلْفَ وَالنُّونَ فِي إِنْسَانٍ تَقْدِيرًا
وَتَأْتِي بِالْيَاءِ الَّتِي تَكُونُ فِي تَصْغِيرِهِ إِذَا قَالُوا أُزْسِيَّانِ فَكَأَنَّهُمْ زَادُوا فِي الْجَمْعِ
الْيَاءَ الَّتِي يَرُدُّونَهَا فِي التَّصْغِيرِ فَيَصِيرُ أَنْزَسِيٌّ فَيَدْخُلُونَ الْهَاءَ لِتَحْقِيقِ التَّأْنِثِ وَقَالَ
الْمَبْرَدُ أَنْزَسِيَّةٌ جَمْعُ إِنْزَسِيَّةٍ وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ
أَنْزَسِيٌّ بِوَزْنِ زَنَادِيقَ وَفَرَازِينَ وَأَنَّ الْهَاءَ فِي زَنَادِيقَ وَفَرَازِينَ نَمَّا هِيَ بَدَلٌ
مِنَ الْيَاءِ وَأَنَّهَا لَمَّا حُذِفَتْ لِلتَّخْفِيفِ عَوِّضَتْ مِنْهَا الْهَاءُ فَالْيَاءُ الْأُولَى مِنْ أَنْزَسِيٍّ
بِمَنْزِلَةِ الْيَاءِ مِنْ فَرَازِينَ وَزَنَادِيقَ وَالْيَاءُ الْآخِرَةُ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ الْقَافِ وَالنُّونِ مِنْهُمَا وَمِثْلُ
ذَلِكَ جَحَاجِحٌ وَجَحَاجِحَةٌ إِذْ نَمَّا أَصْلُهُ جَحَاجِحٌ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ يُجْمَعُ إِنْسَانٌ
أَنْزَسِيٌّ وَأَنْزَسَاءٌ عَلَى مِثَالِ آبَاضٍ وَأَنْزَسِيَّةٌ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّأْنِثِ وَالِإِنْزَسُ الْبَشَرُ
الْوَاحِدُ إِنْزَسِيٌّ وَأَنْزَسِيٌّ أَيْضًا بِالتَّحْرِيكِ وَيُقَالُ أَنْزَسٌ وَأَنْزَسٌ كَثِيرٌ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي
قَوْلِهِ D وَأَنْزَسِيٌّ كَثِيرًا الْأَنْزَسِيٌّ جَمَاعٌ الْوَاحِدُ إِنْزَسِيٌّ وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ إِنْزَسَانًا
ثُمَّ جَمَعْتَهُ أَنْزَسِيٍّ فَتَكُونُ الْيَاءُ عَوْضًا مِنَ النُّونِ كَمَا قَالُوا لِلْأَرَانِبِ أَرَانِيٍّ وَلِلسَّرَاحِينَ
سَرَاحِيٍّ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَيْضًا إِنْزَسَانٌ وَلَا يُقَالُ إِنْزَسَانَةٌ وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ
نَهَى عَنِ الْحُمُرِ الْإِنْزَسِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ يَعْنِي الَّتِي تَأْلَفُ الْبُيُوتَ وَالْمَشْهُورُ فِيهَا كَسْرُ
الْهَمْزَةِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْإِنْزَسِ وَهُمْ بَنُو آدَمَ الْوَاحِدُ إِنْزَسِيٌّ قَالَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى مَا يَدُلُّ
عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ مَضْمُومَةٌ فَإِنَّهُ قَالَ هِيَ الَّتِي تَأْلَفُ الْبُيُوتَ وَالْأُزْسُ وَهُوَ ضِدُّ الْوَحْشَةِ الْأُزْسُ
بِالضَّمِّ وَقَدْ جَاءَ فِيهِ الْكَسْرُ قَلِيلًا وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالنُّونِ قَالَ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ إِنْ أَرَادَ أَنَّ الْفَتْحَ غَيْرَ مَعْرُوفٍ فِي الرِّوَايَةِ فَيَجُوزُ وَإِنْ أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ
بِمَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ فَلَا فَإِنَّهُ مَصْدَرٌ أَنْزَسَتْ بِهْ أَنْزَسَاءٌ وَأَنْزَسَةٌ وَقَدْ حَكِيَ أَنَّ
الْإِنْزَسَانَ لُغَةٌ فِي الْإِنْسَانِ طَائِيَةٌ قَالَ عَامِرُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّائِيُّ فَيَا لَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا طَافَ
أَهْلُهَا هَلَاكَتُ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا صَوْتٍ إِنْزَسَانٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ كَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِيٍّ
وَقَالَ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا فِي جَمْعِهِ أَنْزَسِيٌّ بِيَاءٍ قَبْلَ الْأَلْفِ فَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
الْيَاءُ غَيْرَ مُبَدَلَةٍ وَجَائِزٌ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَدَلِ الْإِزْمِ نَحْوَ عِيدٍ وَأَعْيَادٍ وَعُيَيْدٍ
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ فَلِي لُغَةٌ طِيءٌ مَا رَأَيْتُ ثُمَّ إِنْزَسَانًا أَيْ إِنْزَسَانًا وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ

يجمعونه أياسين قال في كتاب اللّاه D ياسين والقرآن الحكيم بلغة طيء قال أبو منصور
وقول العلماء أنه من الحروف المقطعة وقال الفراءُ العرب جميعاً يقولون الإنسان إـ لا
طيئاً فإنهم يجعلون مكان النون ياء وروى قيسُ ابن سعد أن ابن عباس رضي اللّاه
عنهما قرأ ياسين والقرآن الحكيم يريد يا إنسان قال ابن جنى ويحكى أن طائفة من الجن
وافوا قوماً فاستأذنوا عليهم فقال لهم الناس من أنتم؟ فقالوا ناسٌ من الجنِّ وذلك
أن المعهود في الكلام إذا قيل للناس من أنتم قالوا ناس من بني فلان فلما كثر ذلك
استعملوه في الجن على المعهود من كلامهم مع الإنسان والشيء يحمل على الشيء من وجه اجتماع
فيه وإن تباينا من وجه آخر والإنسانُ أيضاً إنسان العين وجمعه أناسيٌّ وإنسانُ
العين المثل الذي يرى في السواد قال ذو الرمة يصف إبلاً غارت عيونها من التعب
والسير إذا استخرست آذانها استأزست لها أناسيٌّ ملاحود لها في
الحواجب وهذا البيت أوردته ابنُ بري إذا استأزست قال واستوجست بمعنى
تسمعت وأستأزست وأزست بمعنى أبصرت وقوله ملحود لها في الحواجب يقول
كأن محاراً أعينها جعلان لها لحدوداً وصفها بالغرور قال الجوهري ولا يجمع على
أناسٍ وإنسان العين ناظرها والإنسانُ الأزملة وقوله تمري بإنسانها إنسان
مقلتها إنسانة في سواد الليل عطبولُ فسرهُ أبو العَمَيد ثل الأعرابيُّ
فقال إنسانها أنملتها قال ابن سيده ولم أره لغيره وقال أشارت لإنسان إنسان
كفها لتقتل إنساناً بإنسان عيذنها وإنسانُ السيف والسهم حدُّهما
وإنسيُّ القدام ما أقبل عليها ووَشْيُّها ما أدبر منها وإنسيُّ الإنسان
والدابة جانبيهما الأيسر وقيل الأيمن وإنسيُّ القوس ما أقبل عليك منها وقيل
إنسيُّ القوس ما ولي الرامي ووَشْيُّها ما ولي الصيد وسنذكر اختلاف ذلك في حرف
الشين التهذيب الإنسيُّ من الدواب هو الجانب الأيسر الذي منه يُركب ويختلَبُ
وهو من آدمي الجانب الذي يلي الرجل الأخرى والوَشْيُّ من الإنسان الجانب الذي
يلي الأرض أبو زيد الإنسيُّ الأيسرُ من كل شيء وقال الأصمعي هو الأيمنُ وقال
كلُّ اثنين من الإنسان مثل الساعدين والزندان والقدامين فما أقبل منهما على
الإنسان فهو إنسيُّ وما أدبر عنه فهو وَشْيُّ والأنسيُّ أهل المَحَلِّ والجمع
آناسُ قال أبو ذؤيب مَنايا يُقرَّبُ بن الحتوف لأهلها جهاراً ويسستمَتَعَنُ
بالأنسي الجبل وقال عمرو ذو الكلاب بفتيانِ عمارط من هذيل هم
يذفون أناسَ الحلال وقالوا كيف ابنُ إنسيك أي كيف نفسك أبو زيد تقول العرب
للرجل كيف ترى ابن إنسيك إذا خاطبت الرجل عن نفسك الأحمر فلان أي
صفه وأنيسه وخاصته قال الفراء قلت للذبيري يش كيف ترى ابن إنسيك بكسر

الألف؟ فقال عزاه إلى الإِنْسِ فأما الأُنْسُ عندهم فهو الغَزَلُ الجوهري يقال كيف ابنُ إِنْسِكٍ وإِنْسِكٌ يعني نفسه أي كيف تراني في مصاحبتي إِيَّاكَ؟ ويقال هذا حِدْثِي وإِنْسِي وخِلَاصِي وجِلَاصِي كله بالكسر أبو حاتم أنْسَتُ به إِنْسَاءً بكسر الألف ولا يقال أُنْسَاءً إنما الأُنْسُ حديثُ النساءِ ومُؤَانِسْتَهُنَّ رواه أبو حاتم عن أبي زيد وأنْسَتُ به آنَسْتُ وأنْسَتُ أُنْسُ أيضاً بمعنى واحد والإِيْناسُ خلاف الإِيْحاشِ وكذلك التَّأْنِيسُ والأَنْسُ والأُنْسُ والإِيْنَسُ الطمأنينة وقد أَنْسَ به وَأَنْسَ يَا أَنْسُ وَيَأْنَسُ وَأَنْسَ أَنْسَاءً وَأَنْسَاءً وَأَنْسَاءً وَأَسْتَأْنَسُ قال الراعي ألا اسلَمِي اليومَ ذاتَ الطَّوْقِ والعاجِ والدَّلِّ والنَّظَرِ المُسْتَأْنَسِ الساجي والعرب تقول آنَسَ من حُمَّى يريدون أنها لا تكاد تفارق العليل فكأنها آنَسَتْ به وقد آنَسَنِي وَأَنْسَنِي وفي بعض الكلام إذا جاءَ الليلُ استأْنَسَ كلُّهُ وَحَشِيَّ واستوحش كلُّهُ إِنْسِيَّ قال العجاج وبِلَدَةٍ ليس بها طُورِيَّ ولا خِلا الجِنِّ بها إِنْسِيَّ تَلَقَى وبئس الأَنْسُ الجِنِّيُّ دَوِّيَّةٌ لهولِها دَوِيٌّ للرَّيحِ في أَقْرابِها هُوِيُّ هُوِيٌّ صَوْتُُّ أَبُو عمرو الأَنْسُ سُكَّانُ الدارِ واستأْنَسَ الوَحْشِيُّ إذا أَحَسَّ إِنْسِيَّ واستأْنَسْتُ بفلانٍ وتَأْنَسْتُ به بمعنى وقول الشاعر ولكنني أجمع المُوْنَسَاتِ إذا ما اسْتَخَفَّ الرجالُ الحَدِيداً يعني أنه يقاتل بجميع السلاح وإنما سماها بالمُوْنَسَاتِ لأنهن يُؤْنَسُنَّ فَيُؤْمِنُنَّه أَوْ يُحَسِّنُنَّ طَنَنَهُ قال الفراء يقال للسلاح كله من الرُّمَحِ والمِغْفَرِ والنَّجْفِ والتَّسْبِغَةِ والتَّزْرِ وغيره المُوْنَسَاتُ وكانت العرب القدماءُ تسمي يومَ الخُميسِ مُوْنَسَاءً لأنَّهم كانوا يميلون فيه إلى الملاذِّ قال الشاعر أُوْمَمٌ لُأَنَّ أَعِشَ وَأَنَّ يَوْمِي بَأَوَّسٍ أَوْ بَأَهْوَنٍ أَوْ جُبَارٍ أَوْ التَّالِي دُبَارٍ فَإِنَّ يَفُتْنِي فَمُوْنَسُ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شِيَارٍ وقال مُطَرِّزٌ أَخْبَرَنِي الكَرِيمِي إِمْلاءً عن رِجالِهِ عن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال قال لي عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ الفِرْدَوْسَ يَوْمَ الخُميسِ وَسَمَّاهُ مُوْنَساً وَكَلَبَ أَنْوَسٌ وَهُوَ ضِدُّ العَقُورِ والجمعُ أُنْسٌ ومكانُ مَأْوَسٍ إنما هو على النسبِ لأنَّهم لم يقولوا آنَسْتُ المكانَ ولا آنَسْتُه فلما لم نجد له فعلاً وكان النسبُ يَسُوغُ في هذا حملناه عليه قال جرير حَيَّ الهِدْمَ مَلَّةً من ذاتِ المَواعِيسِ فالْحِنْدُوُّ أَمْبِجٌ قَفْرًا غيرَ مَأْوَسٍ وَجاريةٌ أَنَسَتْ طيبةُ الحديثِ قال النابغة الجَعْدِي بآنَسَةٍ غَيْرِ أُنْسِ القِرَافِ تَخْلَطُ باللَّيْنِ مِنْهَا شِماساً وكذلك أَنْوَسٌ والجمعُ أُنْسٌ قال الشاعر يصفُ بيضَ النعامِ أُنْسٌ إذا ما جِئَتْها بِيَدِيوتِها شُمْسٌ إذا داعي السَّيَابِ دَعَاهَا جُعَلَتْ لَهْنٌ مَلَحِفٌ قَمَبِيَّةٌ يُعْجِلُهَا بالعَطِّ قَبِلَ بِلاها والمَلَحِفُ القصبيةُ يعني بها ما على الأَفْرُخِ من غِرْقِيَّ البِيضِ اللَّيْثِ جارية

أَنْسَةَ إِذَا كَانَتْ طَيِّبَةً النَّفْسُ تُحِبُّ قُرْبَكَ وَحَدِيثُكَ وَجَمْعُهَا أَنْسَاتُ وَأَنْسُ
 وَمَا بِهَا أَنْسٌ أَيْ أَحَدٌ وَالْأَنْسُ الْجَمْعُ وَأَنْسَ الشَّيْءَ أَحَسَّه وَأَنْسَ الشَّخْصَ
 وَاسْتَأْنَسَهُ رَأَى وَأَبْصَرَهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَعْدَ عِيْنِيَّ لَمْ تَسْتَأْنَسْ
 يَوْمَ غَيْرَةِ وَلَمْ تَرِدَا جَوْءَ الْعِرَاقِ فَتَرَدَّ مَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنْسَتْ بِفُلَانٍ أَيْ
 فَرِحْتُ بِهِ وَأَنْسَتْ فَرَعَاءً وَأَنْسَتْهُ إِذَا أَحْسَسْتَهُ وَوَجَدْتَهُ فِي نَفْسِكَ وَفِي
 التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ أَنْسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا يَعْنِي مُوسَى أَبْصَرَ نَارًا وَهُوَ الْإِنْسَانُ وَأَنْسَ
 الشَّيْءَ عِلْمَهُ يَقَالُ أَنْسْتُ مِنْهُ رُشْدًا أَيْ عِلْمَتَهُ وَأَنْسْتُ الصَّوْتَ سَمِعْتَهُ وَفِي حَدِيثِ
 هَاجَرَ وَإِسْمَاعِيلَ فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَهُ أَنْسَ شَيْئًا أَيْ أَبْصَرَ وَرَأَى لَمْ
 يَعْرِهَدْهُ يَقَالُ أَنْسْتُ مِنْهُ كَذَا أَيْ عَلِمْتُ وَاسْتَأْنَسْتُ اسْتَعْلَمْتُ وَمِنْهُ حَدِيثُ
 نَجْدَةَ الْحَرُورِيِّ وَابْنِ عَبَّاسٍ حَتَّى تُوْنَسَ مِنْهُ الرَّشْدَ أَيْ تَعْلَمُ مِنْهُ كَمَالَ الْعَقْلِ
 وَسَدَادِ الْفِعْلِ وَحُسْنِ التَّصْرِيفِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا
 غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا قَالَ الزَّجَّاجُ مَعْنَى تَسْتَأْذِنُوا فِي اللُّغَةِ
 تَسْتَأْذِنُوا وَلِذَلِكَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ تَسْتَأْذِنُوا أَيْ يَرِيدُ أَهْلُهَا أَنْ تَدْخُلُوا أَمْ
 لَا؟ قَالَ الْفَرَاءُ هَذَا مُقَدِّمٌ وَمَوْخَّرٌ إِنَّمَا هُوَ حَتَّى تَسَلِّمُوا وَتَسْتَأْذِنُوا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
 أَدْخَلَ؟ قَالَ وَالِاسْتِئْذَانُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ النَّظَرُ يَقَالُ اذْهَبْ فَاسْتَأْذِنْ هَلْ تَرَى أَحَدًا؟
 فَيَكُونُ مَعْنَاهُ انظُرْ مَنْ تَرَى فِي الدَّارِ وَقَالَ النَّابِغَةُ بَدِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْذِنِيٍّ وَحَدِّ
 أَيْ عَلَى ثَوْرٍ وَحَشِيٍّ أَحْسَ بِمَا رَأَى هُوَ يَسْتَأْذِنُ أَيْ يَتَّبِعُ وَيَتَلَفَّتْ هَلْ يَرَى
 أَحَدًا أَرَادَ أَنَّهُ مَذْعُورٌ هُوَ أَجْدُّ لِعَدُوِّهِ وَفِرَارُهُ وَسُرْعَتُهُ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا يَقْرَأُ هَذِهِ آيَةَ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا قَالَ تَسْتَأْذِنُوا خَطَأً مِنَ الْكَاتِبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
 قَرَأَ أُبَيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ تَسْتَأْذِنُوا كَمَا قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْمَعْنَى فِيهِمَا وَاحِدٌ وَقَالَ قَتَادَةُ
 وَمَجَاهِدٌ تَسْتَأْذِنُوا هُوَ الْاسْتِئْذَانُ وَقِيلَ تَسْتَأْذِنُوا تَنْدَحْنُ حُوتًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَصْلُ الْإِنْسِ
 وَالْأَنْسِ وَالْإِنْسَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَهُوَ الْإِنْسَانُ وَيُقَالُ أَنْسْتُهُ وَأَنْسْتُهُ أَيْ أَبْصَرْتَهُ
 وَقَالَ الْأَعَشَى لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ فِيهَا مَا يُؤْنَسُهُ بِاللَّيْلِ إِلَّا نَتَيْمَ الْبُومِ
 وَالضُّوْعَا وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ مَا يُؤْنَسُهُ أَيْ مَا يَجْعَلُهُ ذَا أَنْسٍ وَقِيلَ لِلْإِنْسِ الْإِنْسُ
 لِأَنَّهُمْ يُؤْنَسُونَ أَيْ يُبْصَرُونَ كَمَا قِيلَ لِلْجِنِّ جِنٌّ لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْنَسُونَ أَيْ لَا يُبْصَرُونَ
 وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَرْفَةَ الْوَاسِطِيُّ سُمِّيَ الْإِنْسِيُّونَ إِزْسِيَّيْنِ لِأَنَّهُمْ يُؤْنَسُونَ أَيْ يُرَوْنَ
 وَسُمِّيَ الْجِنُّ جِنًّا لِأَنَّهُمْ مُجْتَنِّونَ عَنْ رُؤْيَةِ النَّاسِ أَيْ مُتَوَارُونَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
 مَسْعُودٍ كَانَ إِذَا دَخَلَ دَارَهُ اسْتَأْذَنَ وَتَكَلَّمَ أَيْ اسْتَعْلَمَ وَتَبَيَّنَ قَبْلَ الدَّخُولِ
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَلَمْ تَرَ الْجِنَّ وَإِبْلَاسَهَا وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ إِيْنَسَاسِهَا؟ أَيْ أَنَهَا يَنْسُ
 مِمَّا كَانَتْ تَعْرِفُهُ وَتَدْرِكُهُ مِنْ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ بِعِنْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْإِنْسَانُ

اليقين قال فإن أتاك أمرؤ يَسْءَى بِكَذِّبَتْهُ فانظُرْ فإنَّ اطَّلَاعًا غَيْرُ
إِيناسِ الاطَّلَاعِ النظر والإِيناسِ اليقين قال الشاعر لَيْسَ بِمَا لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَلَا
يَضُرُّ الْبِرَّ مَا قَالَ النَّاسُ وَإِنَّ بَعْدَ اطَّلَاعِ إِيناسٍ وبعضهم يقول بعد طُلوعِ
إِيناسِ الفراء من أمثالهم بعد اطَّلَاعِ إِيناسٍ يقول بعد طُلوعِ إِيناسٍ وتَأَنَسَ
البازي جَلَّيَ بطَرَفِهِ والبازي يَتَأَنَسُ وذلك إذا ما جَلَّيَ ونظر رافعاً رأسه
وطَرَفَهُ وفي الحديث لو أطلع اللسه الناس في الناس لم يكن ناسٌ قيل معناه أن
الناس يحبون أن لا يولد لهم إلا الذُّكْرانُ دون الإناث ولو لم يكن الإناث ذهب الناسُ
ومعنى أطلع استجاب دعاءه ومأْنُوسَةٌ والمأْنُوسَةُ جميعاً النار قال ابن سيده ولا
أعرف لها فعلاً فأما آنَسَتْ فإنما حَطَّ المفعول منها مؤْنَسَةٌ وقال ابن أحمـ
ر كما تطايرَ عن مأْنُوسَةِ الشَّرَرِ قال الأصمعي ولم نسمع به إلا في شعر ابن أحمـ
ر ابن الأعرابي الأَنْيسَةُ والنار يقال لها السَّكَنُ لأنَّ الإنسان إذا
آنَسَها ليلاً آنَسَ بها وسكَنَ إليها وزالت عنه الوَحْشَةُ وإن كان بالأرض القَفْرَ
أبو عمرو يقال للدِّيكِ الشُّقْرُ والأَنْيسُ والنَّزِيُّ والأَنْيسُ المُوْانِسُ وكل ما
يؤْنَسُ به وما بالدار أَنْيسٌ أي أحد وقول الكميت فيهنَّ آنَسَةُ الحديث
حَيِيَّةٌ لَيْسَتْ بِفَاحِشَةٍ وَلَا مِتَّةٌ قال أي تَأَنَسُ حديثك ولم يرد أنها تؤْنَسُ
لأنه لو أراد ذلك لقال مؤْنَسَةٌ وَأَنْسٌ وَأَنْيسٌ اسمان وأَنْسٌ اسم ماء لبني
العَجْلانِ قال ابن مقبل قالت سَلَيْمَى ببطنِ القاعِ من أَنْسٍ لا خَيْرَ في
العَيْشِ بعد الشَّيْبِ والكَيْدِ وَيُونِسٌ وَيُونِسٌ وَيُونِسٌ ثلاث لغات اسم رجل وحكي
فيه الهمز فيه الهمز أيضاً والسه أعلم